**تأثيل اللغة العربية وثقافتها في ضوء اللغات السامية**

التهامي الحايني، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – الرباط المغرب -

ملخص البحث :يفترض هذا العمل أن اللغة الأولى التي تحدثها الساميون كانت تتشكل من أثول ثنائية، و أصبح بالإمكان بناء معجم تأثيلي مادته الثنائيات المعجمية، لذا يمكن التسليم بأن مجمل هذه الثنائيات كانت شائعة في اللغة السامية الأم، ثم توسعت فيما بعد إلى جذور ثلاثية مشتقة من الثنائيات، وذلك بتخصيص الدلالة أو توسيعها، و بالمقابل تنطوي كل الأصول و الكلمات على الدلالة العامة الكامنة في الأثل الثنائي. و كمثال على ذلك تشترك هذه الأصول العربية في أثل يتكون من صامتين :

أ - بت قطع

ب- بتر قطع ذيل حيوان

ج- بتك قطع الشيء من أصله

د- برت قطع

ه - سبت حلق الراس

**Etymological dictionary of Arabic language and its culture to the relation of semitic languages**

THAMI LHAINI Crmef Rabat Morocco

ahami.70@gmail.com

Spoken by the Semitic peoples, consisted of biradicals and that it was possible to meet all the communication needs of an early people solely with a etymological lexicon based on biradicals. Further, I hypothesize that most of these biradicals entered the Semitic languages after being expanded by the addition of a third radical. The resultant triradicals retained the essential germ of meaning of the original biradical but differed from it by being specific or expanded, in contrast with the generalized meaning of the biradical. An example of this is the posited biradical Arabic words sharing two root consonants

a. batta ‘to cut (off)’

b. batara ‘to cut the tail of an animal ; to cut (off)’

c. inbataʿa ‘to cut off’

d. bataka ‘to cut (off) ; to separate a part from the whole’

e. batala ‘to cut (off) ; to separate a part from the whole’

f. balata ‘to cut (off)’

g. barata ‘to cut’

h. sabata ‘to cut (off) ; to shave one’s hair’

Etymological lexicon – biradicals – semitic languages – triradicals – Arabic

تقديم : لا يتحقق بناء معجم تأثيلي للغة العربية إلا في إطار علم اللعة السامي المقارن، أي دراسة اللغة العربية في تعالقها مع أخواتها الساميات فعبر هذا الترابط تجلو التعالقات الاشتقاقية و التغيرات الصواتية التي اعترت جذور اللغات السامية ، وغني عن البيان أن مسعانا هذا المتمثل في النبش في المعجمية السامية المقارنة لن يتسق إلا في اطار بناء شبكات معجمية تنتظم فيها المادة المعجمية السامية، إذ سيمكننا هذا التوجه من تنظيم المعجم من جهة، كما يسمح لنا بتفسير الاشتقاق وتحليل التوازي بين التغيرين الصواتي والدلالي الذي صاحب المفردة العربية خلال تاريخها الطويل .

إن ما نتوخاه في هذه الدراسة تتبع المفردات السامية بالتحليل، ودعم ما طرأ عليها من تغير بالاستناد والإحالة على مصادر ودراسات وضعت المقارنة بين العربية واللغات السامية من أولى اهتماماتها، وقد لفت انتباهنا ونحن نبسط المادة المعجمية المستخرجة من متون الكتب أن العربية اغتنت مادتها المعجمية عبر الرصيد المعجمي السامي، فأضحى نفس الجذر المتعددة صوره الصوتية في اللغات السامية ماثلا في اللغة العربية بكل الصيغ الصوتية.

وغير خاف على أحد أن بناء المعجم التاريخي للغة العربية لا يتغيا الدلالة والاشتقاق سبيلا، بل ينبغي أن يتوجه إلى الاهتمام ببنية الجذر وتأصيله لما لذلك من أهمية بالغة في تفسير طبيعة اللغة السامية الأولى التي تحدثها الإنسان السامي، ولا ينجم عن هذا السعي إلا الإقرار بأن اللغات السامية تطورت في اتجاهين متوازيين أولهما دلالي وثانيهما اشتقاقي صواتي.

 إن مجال دراستنا هاته ، تنتمي إلى مشروع نحن بصدد إنجازه، هو معجم العربية الفصحى والمنهج الذي يتبناه هو المعجمية السامية المقارنة، ولما كان مطمحنا دراسة الفصحى في تعالقها مع أخواتها الساميات، فقد أردنا أن يكون عملنا المقارن مبنينا في شبكات معجمية لشرح وتفسير ما أصاب الجذور السامية من تغيرات صواتية وتبدلات دلالية، وقد حتم علينا بلوغ هذا المرمى انطلاق كل شبكة من جذر ثلاثي مكون من اثلين هو الناظم بين كل الأثول المنضوية تحتها قاسمها المشترك جذور تتحد في الدلالة العامة لكل أثل، وليس خاف على أحد أن النظرية الثنائية رغم انطفائها ونكوص اللغويين عن تبنيها، فإنها تشدنا إليها في هذه الدراسة إن لم نقل إنها تشكل هيكلها ومنطلقها.

**1 - من مفهوم الأثل إلى مفهوم الشبكات المعجمية**

 في إطار بلورة ارتباط الأصوات بالمعاني في المعجم العربي، تعكس اللغة العربية المعاني عن طريق أثول ثنائية تتكون من صامتين غير مرتبين كما هو مبين من خلال الشكل التالي:

( ص1 ، ص 2 ) أو ( ص2، ص1)

فكيفما كان ترتيب الصوامت، فإن المعنى المعجمي التصوري يبقى هو نفسه، إن هذه البنية الثنائية تخضع عند التوليد الصرفي إلى قواعد الملاءمة وإعادة التعديل، تهتم قواعد الملاءمة بوضع الجذر الثنائي أو صهره في صورة صرفية أو قالب صرفي يتمثل في الغالب في الصيغ الصرفية الثلاثية، حيث يتطلب الصهر توسيع الأثل بإضافة وحدة صامتية تكون في الغالب سابقة أو واسطة أو لاحقة.

**1 – 2 - بناء شبكات معجمية مقارنة**:

**1 – 2 - 1 الأسر وتوليداته في اللغات السامية**

أسر في الحبشية ʾasara وفي العبرية ʾāsar، وفي الآرامية ʾāsar، وفي السريانية ʾasaruو ʾesar، وفي الآشورية ʾasaru، وكلها بمعنى ربط وقيد[[1]](#footnote-1).

ونفس الدلالة الواردة في اللغات السامية تلك الحاضرة في اللغة العربية، حيث ورد في لسان العرب أن الأسر الشد بالإسار، و تحولت أداة الشد و التقييد إلى فعل الربط، فالقد الذي يؤسر به القتب يسمى الإسار، وجمعه أسر، و الإسار حبل الكتاف، ومنه سمي الأسير، وكانوا يشدونه بالقد، وقد أضحى كل أخيذ في اللغة العربية أسيرا وإن لم يشد، كما أصبح كل محبوس أسيرا سواء أكان ذلك بقد أو سجن.

ولا نستبعد حدوث إبدال في الأسر، إذ عثورنا على" أصر" في اللغة العربية يمكن إعزاؤه الى أمرين اثنين أولهما تولده من أسر التي تحدثنا عنها سابقا، وثانيهما تولده من الأثل "صر" التي نصادفها في اللغات السامية بمعنى الربط، ففي العبرية نجد ṣārar، وفي الآرامية ṣrar، وفي السريانية ṣar[[2]](#footnote-2)، وكلها بمعنى ربط.

إذا عدنا إلى العربية ندرك أن الصرار هو الخيط الذي تشد به التوادي على أطراف الناقة، فصر الناقة شدها بالصرار وهو خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها، فمن عادة العرب أَن تَصُرَّ ضُرُوعَ الحَلُوبات إِذا أَرسلوها إِلى المَرْعَى سارِحَة، ويسمُّون ذلك الرِّباطَ صِراراً، فإِذا راحَتْ عَشِيّاً حُلَّت تلك الأَصِرَّة وحُلِبَتْ، فهي مَصْرُورة ومُصَرَّرة.

حدوث الإبدال الاشتقاقي في الأسر وتحوله الى الأصر واشتراكهما في دلالة الربط، إما حادث من الصر أو الأسر، لكننا نميل الى فرضية الإبدال الاشتقاقي للاشتراك في دلالة الحبس، حيث جاء في المعجم العربي أن الآصرة هي الحبل الصغير الذي يشد به أسفل الخباء، كما أن أصر الشيء حبسه، و لا شك أن دلالة الآصرة في اللغة بمعنى العلاقة لا تخرج عن هذه الدلالة الحسية ولا تتعداها.

ما علالقة الحصر بالأصر؟ لا ريب ان إبدال الحروف الحلقية أمر شائع في اللغات السامية، ولا شك أن كل لغة لا تشذ عن قاعدة الإبدال الصوتي الذي يعد آلية مهمة تعطي للغة طاقة توليدية، وقد عمدنا إلى الحديث عن التوليد الصواتي نظرا لكون هذا المبحث لم يثر بالبحث، فالحصر نابع من الأصر ومتولد عنه، حيث يدل في المعاجم العربية على حبس الشخص عن السفر.

قلنا إن التوليد الصواتي آلية من آليات التوليد داخل اللغات السامية، كما أن التوسيع آلية لا تقل أهميتها عن الإبدال، وهذا المسوغ اللغوي يسمح لنا بافتراض أن الصبر متولد عن الصر، وإذا ما جردنا الجذر من لاصقة الباء من وسطه سيكون بإمكاننا صياغة معادلة من هذا القبيل:

ص ر = ص {ب} ر

يدل الصبر في المعاجم العربية على الحبس، ودلالة الصبر بمعناه السائد لا تخرج عن دلالة الحبس.

من كل ما سبق نلفت انتباه القارئ الى أن هذه الأثول والجذور التي حددنا أعلاه تشكل شبكة معجمية، وهي بذلك تشكل حقلا معجميا دالا على الحبس والربط، ودلالتها التأثيلية هاته واردة في معظم اللغات السامية.

**2 – 2 – 2 بين البذر و البرإ في اللغات السامية**

ش 1

ب ذ ر

ب

د/ث

ف ث / ض

buddudu لفظة أكادية بمعنى بدد، وقد جاء في تعريفها داخل لسان العرب التبديد: التفريق؛ يقال: شَملٌ مُبَدَّد. وبَدَّد الشيءَ فتَبَدَّدَ: فرّقه فتفرّق. وتبدّد القوم إِذا تفرّقوا. وتبدّد الشيءُ: تفرّق، وبَدَّه يَبُدُّه بدّاً: فرّقه، وجاءَت الخيل بَدادِ أَي متفرقة متبدّدة.

و إذا كان الإبدال حاضرا بين الدال والثاء داخل اللغات السامية، فإن ذلك ينبئ بتحول الصوت الأول إلى الثاني، واحتفاظ المفردة الحادث فيها الإبدال بالمعنى التصوري العام ، حيث وسم المعجم العربي الجذر "ب ث ث" بالمعنى الكامن في الجذر " ب د د ".

لقد تطورت الجذور اللغوية داخل اللغة العربية عبر آلية أساسية تعبر عن سحر هذه اللغة وجماليتها وقدرتها على التوليد بشكل خارق، فتفسير الانتقال من "بد" إلى "بت"و "فت" و "فث" و"فض"واضح .

ف ض ض: الفَضَّ الكسر بالتفرقة وبابه رد و فَضَّ ختم الكتاب وفي الحديث {لا يفضض الله فاك} ولا تقل لا يفضض بضم الياء و انْفَضَّ الشيء انكسر و فَضَّ القوم فانْفَضُّوا أي فرقهم فتفرقوا وكل شيء تفرق فهو فَضَضٌ بفتحتين

ب ذ ذ : تمَر بَذٌّ: مُتَفَرِّق لا يَلْزَقُ بعضه ببعض كَفَذٍّ.

ب ذ ر: التبذير: التفريق، وأصله إلقاء البذر وطرحه، فاستعير لكل مضيع لماله، فتبذير البذر: تضييع في الظاهر لمن لم يعرف مآل ما يلقيه. قال الله تعالى: {إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين} <الإسراء/27>، وقال تعالى: {ولا تبذر تبذيرا} <الإسراء/26>.

ب ز ر : ذ = ز البَزْرُ: بَزْرُ البَقْلِ وغيره. ودُهْنُ البَزْرِ والبِزْرِ، وبالكسر أَفصح. قال ابن سيده: البِزْرُ والبَزْرُ كل حَبٍّ يُبْزَرُ للنبات. وبَزَرَه بَزْراً: بَذَرَهُ. ويقال: بَزَرْتُه وبَذَرْتُه. والبُزُورُ: الحُبُوبُ الصغار مثل بُزُور البقول وما أَشبهها. وقيل: البَزْرُ الحَبُّ.

إن تولد الجذر الرباعي لا يخرج عن قاعدة توسيع الأثل الثنائي.

ب ذ ع : وبَذَعَ الشيءَ:فرَّقه. ويقال: بَذِعُوا فابْذَعَرُّوا أَي فَزِعوا فتفرَّقوا.

ب ذ ع ر : ابْذَعَرَّ الناسُ: تفرقوا: وفي حديث عائشة: ابْذَعَرَّ النفاق أَي تفرق وتبدّد.

ب ذ ق ر : ابْذَقَرَّ القومُ وابْذَعَرُّوا: تفرَّقوا، وتذكر في ترجمة مذقر. فما ابْذَقَرَّ دَمُه، وهي لغة: معناه ما تفرّق ولا تَمَذَّرَ.

واضح أن "بذر" يمكن تفتيتها إلى أثلين "بذ" من جهة و " ذر " من جهة أخرى، ويحتفظ كل أثل منهما بالمعنى التصوري العام، و قد نصادف ذر في اللغة الآكادية:

Zaru sarum zaru’u ز ر و (م)[[3]](#footnote-3)

1 – ذرا ذرى نثر ذرى

– ذرأ خلق أنتج سلالة

ذ ر أ: ـ الأرض: بذرها.

ذ ر ر : ذَرَّ الشيءَ يَذُرُّه: أَخذه بأَطراف أَصابعه ثم نثره على الشيء. وذَرَّ الشيءَ يَذُرُّهُ إِذا بَدَّدَهُ. وذُرَّ إِذا بُدِّدَ. . وذَرَرْتُ الحَبَّ والملح والدواء أَذُرُّه ذَرّاً: فرَّقته.

ذ ر ا : ذَرَوْتُ الشيء طيرته وأذهبته وبابه عدا و الذَّارِيَاتُ الرياح و ذَرَتِ الريح التراب، وغيره من باب عدا ورمى أي سفته.

إذا كان البحث اللساني يتغيا التفسير والوصف، فإن ما يلفت انتباهنا هذه الطاقة التوليدية التي تتمتع بها اللغات السامية، وإذا ما كان الانتقال من هذه الأثول واضحا تعلله الدلالة المشتركة، فإن ذلك غير كاف، ولذلك نحن بحاجة إلى قواعد تفسيرية قادرة على تعليل التوليد الصرفي، فورود بذر بالدلالة ذاتها الكامنة في الأثول السابقة قادر على الإجابة عن مجموعة من الأسئلة العالقة .

يظهر أن التغير الذي طرأ على الأثل "ب ذ" كان نتيجة تحولات في السمات الصوتية التي مست الصوتين معا، و التغير كان إسباقا أو حشوا أو توسيعا، وتسعفنا هذه القاعدة اللغوية في تفسير الانتقال الذي حدث داخل الاثل "ب ذ"، مما يسهل معه تحليل الانتقال المعجمي والدلالي كالاتي:

ب ذ ب ذ ب ذ ر ب ز ر

 ب د ب ذ ع

{ ب} ذ ر ذ ر أ ب ر أ

 ذ ر ح

يظهر من خلال الأمثلة أعلاه غياب مجموعة من الأثول المشكلة للشبكة المعجمية في كل اللغات السامية، إذ لا نعثر داخلها إلا على الأثول "ب د" و "ب ذ ر"، في المقابل تحضر و "ب ز ر" في اللغة العبرية، و يعزى السبب احتمال عدم تداولها أو اندثارها داخل اللغات السامية، أو تعرضها للتوسيع داخل اللغة العربية في مرحلة تاريخية لاحقة بفضل طاقتها التوليدية الهائلة على ابتداع أثول كثيرة عبر الإبدال الاشتقاقي نظرا لكون الاستعمال كان عاملا حاسما في توسيع الدلالة عبر هذه الألية، ونستدل على ذلك بنقل الجذر الثلاثي إلى الرباعي بإقحام واسطة، لنتأمل الأمثلة التالية:

ب ذ ع ب ذ ع ر ب ذ ق ر

وورود كلمة "برأ" في العربية يحملنا على التساؤل عن علاقتها بالجذر ب ذ ر، وبتفكيك هذا الأخير من خلال المواد التي وردت في الشبكة السالفة الذكر يسهل علينا الادعاء بأن "برأ" و"درأ" نتجت عبر إبدال في ذرأ المتولدة هي الأخرى من ذر ، حيث شرح ابن منظور البارئ قائلا:

د ر أ : في حديث عمر رضي اللّه عنه كَتب إلى خالِدٍ: وإِنِّي لأَظُنُّكم آل المُغِيرَةِ ذَرْءَ النار، يعني خَلْقَها الذين خُلِقُوا لها. ويروى ذَرْوَ النار، بالواو، يعني الذين يُفَرَّقُون فيها، من ذَرَتِ الريحُ الترابَ إذا فَرَّقَتْه. وذَرَأْنا الارض: بَذَرْناها.

ب ر أ : في التنزِيلِ: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ في الأَرْضِ ولا في أَنفُسِكُم إِلا في كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها» وفي التَّهْذِيبِ: والبَرِيَّةُ أَيضاً: الخَلْق قالَ الفرَّاءُ: وإِذا أُخِذَت البَرِيَّةُ مِن البرَى، وهو التُّراب يَوْمَا، وبارَأْتُ الرَّجل: بَرِئْتُ اليه وبَرِئَ إِليَّ. وبارَأْتُ شَرِيكي: إذا فارَقْتَه.

ذ ر ح : ذَرَّحَ الشيءَ في الريح: كذَرَّاه.

إن المعنى التأثيلي المشتق من الأثلين "ب ذ" و" ذ ر" يكمن في الشق و التفريق والخلق. وكل معانيها مستوحاة من الأرض والتراب.

2 – 2 – 3 ما بين البأر والفأر في اللغات السامية

- ب أ ر

ب ح ر

ف أ ر

ح ف ر

في السومرية buʾr

 bur الآكادية

 borالعبرية

يتضح بعد الفحص الدقيق للجذور المدونة أعلاه أن اللغات السامية اعتور أصواتها إبدال بين الفاء والباء، وهكذا نجد توزيعا تكامليا بين الجذرين "ب أ ر" و "ف أ ر" ، وهما معا يدلان على الحفر، و تراتبيتها على مستوى الاشتقاق ستكون تباعا على الشكل التالي:

ف أ ر: فَأَرَ الرجلُ: حفر حفرَ \_الفَأْرِ، وقيل: فَأَرَ حفر ودفن.

ب أ ر : بَأَرْتُ بِئْراً وبَأَرَها يَبْأَرُها وابْتَأَرَها: حَفَرَها. أَبو زيد: بَأَرْتُ أَبْأَرُ بَأْراً حَفْرتُ بُؤْرَةً يطبخ فيها.

ب {ح}ر: سميت الأَنهار بحاراً لأَنها مشقوقة في الأَرض شقّاً وسمي البَحْرُ بَحْراً لاسْتبحاره، وهو انبساطه وسعته. ويقال: إِنما سمي البَحْر بَحْراً لأَنه شَقَّ في الأَرض شقّاً وجعل ذلك الشق لمائه قراراً. والبَحْرُ في كلام العرب: الشَّقُّ. وفي حديث عبد المطلب: وحفر زمزم ثم بَحَرَها بَحراً أَي شقَّها ووسَّعها حتى لا تُنْزَفَ.

تَحْفِرُ حَفْراً.

ج ح ر ب = ج : قال ابن سيده: الجُحْرُ كل شيء تَحْتَفِرُه الهَوامُّ والسباع لأَنفسها، والجمع أَجْحارٌ وجِحَرَةٌ؛ ومَجاحِرُ القوم: مَكامِنُهُمْ. وأَجْحَرَهُ فانْجَحرَ: أَدخله الجُحْرَ فدخَله. وأَجْحَرْتُه أَي أَلجأْته إِلى أَن دخلَ جُحْرَهُ. وجَحَرَ الضَّبُّ: دخل جُحْرَهُ.

الدلالة التأثيلية للجذرين "ب أ ر"و" ف أر" وما يدور في فلكهما من جذور أخرى لا تخرج عن الحفر والدفن.

**2 – 2 – 4 هل البتر مشكل من أثلين في اللغات السامية؟**

بتر = ب ت + ت ر

في اللغة السومرية bat

في العربية "ب ت ت "

لفظة bat في السومرية والعربية والتشادية تعني قطع[[4]](#footnote-4)، وتفيد كلمتا batu و[[5]](#footnote-5) \*batalu في اللغة الأكادية معنى نصف، كما أن حضور كلمة بتول [[6]](#footnote-6)\*batultu الدالة عن الانقطاع يؤكد على أن المعنى التأثيلي المشترك بين اللغات السامية يختزل في القطع والفصل، وما يماثلهما من معاني.

وإذا ما حاولنا تفكيك الجذر" ب ت ر" نستخلص تشكله من أثلين :"ب ت" و "ت ر"، ونسرد دلالاتها كما جاءت في المعاجم العربية كالآتي:

ب ت ت : البَتُّ: القَطْعُ المُسْتَأْصِل. يقال: بَتَتُّ الحبلَ فانْبَتَّ. ابن سيده: بَتَّ الشيءَ يَبُتُّه، ويَبِتُّه بَتّاً، وأَبَتَّه: قطَعه قَطْعاً مُسْتَأْصِلاً.

ب ت ر: بَتَرَهُ قطعه قبل الإتمام وبابه نصر و الانْبِتارُ الانقطاع و الأبْتَرُ المقطوع الذنب وبابه طرب وفي الحديث {ما هذه البُتَيراءُ} و الأَبْتَرُ أيضا الذي لا عقب له وكل أمر انقطع من الخير أثره فهو أَبْتَرُ.

ب ت ك : البَتْك: القطع. وفي التنزيل العزيز: وليُبَتِّكُنَّ آذان الأَنعام؛ قال أبو العباس: يقول فليقطعنّ

وقيل: البَتْك قطع الشيء من أصله، بَتَكه يَبْتِكُه ويَبْتُكه بَتْكاً أي قطعه، وبَتَّكه فانْبَتك وتَبَتَّك. والبِتْكةُ والبَتْكة: القطعة منه، وسيف باتِكٌ أي صارم.

ب ت ل : البَتْل: القَطْع. والبَتْل: الحَقُّ، بَتْلاً أَي حقّاً؛ ومنه: صَدَقَة بَتْلة أَي منقطعة عن صاحبها كبَتَّة أَي قَطَعها من ماله، وأَعطيته عطاء بَتْلاً أَي مُنْقَطعاً، إِما أَن يريد الغاية أَي أَنه لا يشبهه عطاء.

تبر : تَبَّرَه تَتْبِيراً أَي كَسَّرَه وأَهلكه.

ت ر ر : تَرَّ الشَّيْءُ يَتِرُّ ويَتُرُّ تَرّاً وتُروراً: بان وانقطع بضربه، وخص بعضهم به العظم؛ وتَرَّتْ يَدُه تَتِرُّ وتَتُرُّ تُروراً وأَتَرَّها هو وتَرَّها تَرّاً؛ الأَخيرة عن ابن دريد؛ قال: وكذلك كل عضو قطع بضربه فقد تُرَّ تَرّاً.

اي علاقة اذا بين batalu الأكادية وبطل العربية فإذا كانت المفردتان تدلان على الانقطاع عن العمل، فمعنى ذلك أن هذه الدلالة مشتقة من الجذر "ب ط ط" و "ب ت ت" مع إبدال التاء طاء.

ب ط ط ت = ط : بَطّ الجُرْحَ وغيره يَبُطُّه بَطّاً وبَجَّه بَجّاً إِذا شقَّه. والمِبَطّةُ: المِبْضَعُ. وبَطَطْتُ القرْحةَ: شَقَقْتها. وفي الحديث: أَنه دخل على رجلٍ به ورم فما بَرِحَ حتى بُطَّ؛ البَطُّ: شقّ الدُّمّل والخُراجِ ونحوهما.

ب ط ر : بَطَرَ الشيءَ يَبْطُرُه ويَبْطِرُه بَطْراً، فهو مبطور وبطير: شقه.

bataqu[[7]](#footnote-7) كلمة أكادية بمعنى بثق تدل على الفتقة والقناة، والتي من خلالها يتم تحويل مجرى الماء، وكذلك القناة التي تحمل الماء، وإذا ما حاولنا مقارنة هذه المعاني مع ما جاء في المعجم العربي نستنتج وجود تطابق إلى حد ما، حيث جاء في المعجم : بثق النهر بثقاً وبثقاً وتبثاقاً: كسر شطه لينبثق الماء، كبثقه، واسم ذلك الموضع: البثق، ويكسر، ج: بثوق، وـ العين: أسرع دمعها، وـ الركية بثوقاً: امتلأت وطمت، وهي باثقة. وهو باثق الكرم: غزيره. والبثق، ويكسر: منبعث الماء. وانبثق: انفجر، وـ السيل عليهم: أقبل ولم يحتسبوه.

**2 – 2 – 5 في دلالة جن و دج في اللغات السامية**

إن الباحث في اللغات السامية ومعجمها لا يبذل أقصى جهد للتدليل على اشتراكها في مجموعة من الجذور والأثول ومن بينها جن التي تشكل شبكة معجمية مستقلة عبر آليتي الإبدال من جهة والتوسيع من جهة أخرى، فقد وردت جن في العبرية ǧanan، وفي الآرامية ʾaggēn ، وكلها تشترك في دلالة التغطية والستر، ولا يشذ عن ذلك مع ما جاء في الحبشية التي لم يحضر فيها الأثل جن ، بل وردت فيها كلمة الجن [[8]](#footnote-8)ǧančn بمعنى جن، وحري بنا أن نشير إلى أن الأثل ج ن ومشتقاته لا يخرج عن المعنى التأثيلي العام المتمثل في الستر والتغطية.

لم نعثر في اللغات السامية كالأكادية والعبرية والآرامية على الجذر" دج ن"، مما يحملنا على افتراض تشكله من أثلين كما هو مبين من خلال الشكل التالي:

ص 1 ص2 ص 3

د ج ن

ص 1 ص2 + ص 2 +ص3 = ص1 ص 2 ص 3

د ج + ج ن = د ج ن

حيث إن:

ص1 ص2= دج

 ص 2 ص 3 = جن

ويمكن التمثيل لهذه المعادلات اللغوية كالتالي:

ص 1 ص 2 ص3

د ج ن

دج + جن

 دجن

يتشكل الجذر "د ج ن" من أثلين اثنين هما "د ج" و "ج ن"، وقد تعرض كل أثل إلى عملية توسيع و إبدال مشكلا بذلك جذورا ثلاثية ، ويمكن صورنة ذلك من خلال المعادلات اللغوية التالية:

ص 1 ص 2 ص 0

ص 0 ص 1 ص 2

ص 1 ص 0 ص 2

تعبر هذه الأشكال عن إمكانية الإقحام داخل كل أثل، فالرمز ص 0 يشير إلى كون الإقحام إما يكون تذييلا أو حشوا أو تصديرا، وتتحقق هذه الإمكانيات على مستوى البنية التصريفية السطحية على الشكل التالي:

دج ن : الدَّجْنُ إلباس الغيم السماء، والدَّجْنَةُ بالضم الظلمة

ج ن{ ز} : جَنَزَ الشيءَ يَجْنِزُه جَنْزاً: ستره.

ج ن { ن} : جنه الليل، وـ عليه جنًا وجنوناً وأجنه: ستره، وكل ما ستر عنك فقد جن عنك. وجن الليل، بالكسر، وجنونه وجنانه: ظلمته، واختلاط ظلامه. والجنن، محركةً: القبر، والميت، والكفن. وأجنه: كفنه. والجنان: الثوب، والليل ادلهمامه.

دج م: دجم: أظلم.

د ه م: دَهِمَهُم الأمر غشيهم وبابه فهم وكذا دهمتهم الخيل و دَهَمَهم بفتح الهاء لغة و الدُّهْمةُ السواد يقال فرس أدْهَمُ وبعير أدهم وناقة دَهْماءُ و ادْهَامَّ الشيء ادْهِيمَاماً أي اسود وقال الله تعالى {مدهامتان} أي سوداوان من شدة الخضرة من الري والعرب تقول لكل أخضر أسود وسميت قرى العراق سوادا لكثرة خضرتها والشاة الدَّهْماءُ الحمراء الخالصة الحمرة ويقال للقيد الأَدْهَمُ.

د ج ل: الأَزهري: كل كَذَّاب فهو دَجَّال، وجمعه دَجَّالون، وقيل: سُمِّي بذلك لأَنه يستر الحق بكذبه.

د ج ي: الدُّجَى الظلمة وقد دَجَا الليل من باب سما وليلة دَاجِيةٌ وكذا أدْجَى الليل و تَدَجَّى و دَيَاجِي الليل حنادسه كأنه جمع ديجات قال الأصمعي دَجَا الليل إنما هو ألبس كل شيء وليس هو من الظلمة قال ومنه قولهم دجا الإسلام أي قوي وألبس كل شيء و المُدَاجاةُ المداراة ويقال دَاجَاهُ إذا داراه كأنه ساتره العداوة.

د ج ر : الدَّيْجُورُ: الظُّلْمَةُ، ووصفوا به فقالوا: ليل دَيْجُورٌ وليلة دَيْجُورٌ ودَيُجُوجٌ مظلمة. ودِيمَةٌ دَيْجُورٌ: مظلمة بما تحمله من الماء؛ وفي كلام عليّ، عليه السلام: تَغْرِيدُ ذواتِ المَنْطِقِ في ديَاجِيرِ الأَوْكارِ؛ الدياجيرُ: جمعُ دَيْجُور، وهو الظلام؛ قال ابن الأَثير: والواو والياء زائدتان، قال: والدَّيْجُور الكثير المتراكم من اليَبِيس. شمر:

الدَّيْجُورُ التراب نفسه، والجمع الدَّياجِيرُ. ويقال: تراب دَيْجُورٌ أَغْبَرُ يَضْرِبُ إِلى السواد كلون الرماد، وإِذا كثر يبيس النبات فهو الدَّيْجُور لسواده.

د خ خ ج = خ : الدَّخَخُ: سواد وكُدْرة.

ج{ف} ن: الجَفْنُ جفن العين والجفن أيضا غمد السيف .

جن{ح}: جنح الليل، بضم الجيم وكسرها، ظلامه.

القاسم المشترك بين الجذور السابقة يكمن في الأثلين الثنائيين ج ن و د ج الدالين على الالتباس والغموض، فمن هذه النواة الثنائية المعجمية الصوتية تم توليد باقي الجذور عبر آليتين اثنتين هما:

- الانصهار: تشكيل أثلين لجذر واحد

- التوسيط: إقحام صوت في وسط الأثل الثنائي " ج {ف} ن"

- التذييل: تم إقحام الزاي والحاء والراء على التوالي في بنية الأثل الثنائي ج ن ، فتولدت عنه جذور ثلاثية

( دج ج – دج ن – دج م – دج ر ...).

- الإبدال: من الثنائيات تولدت ثلاثيات عبر آلية الإبدال، إذ انتقلنا من دج ن إلى دغ ن وض غ ن و ض غ ث...

ص = س

د ج ن

غ ل/ر/م

إذا كانت ص = س معناه حدوث إبدال في صوامت الجذر الثلاثي يمكن تمثيله في العبارات الصورية التالية:
- د ج ن = دغ ن = د غ ر = دغ ل = د غ م = د غ م/ ر = د خ م ر

* دج م = د ل م = ظ ل م

التباين الصواتي بين "دج ن" و "د غ ن" "د غ ر" "د غ ل" "د غ م" "د غ م ر" و "د خ م ر"من جهة، وبين دج م و "د ل م" و "ظ ل م " من جهة أخرى واضح و جلي. يظهر في أغلب المقولات المعجمية، كما يتبدى في صيغ صرفية، إذ تظهر داخل كل مقولة صيغ جديدة، وهذه المولدات تكتسب خاصيتين صوتية وصرفية :

1. 2 2

 جـنـن

 3 1 2

دجن/ دجم/ دجر

1 2 3

جنح/ جنز /

يدور المعنى التأثيلي للأثل "ج ن " و اشتقاقاته في اللغات السامية حول الستر و السواد، إذ هناك علاقة سيميائية بين الدلالتين، فكل واحدة تؤدي إلى الأخرى .

و إذا ما حاونا المقارنة بين الجذرين "ج ن ن" و "ج و ن" نستخلص وجود علاقة اشتقاقية دلالية بينهما، حيث يشيران معا إلى السواد ، وهذا المعنى العام ليس حكرا على العربية بل تشترك فيه الساميات ، يحيل فيها الجون على دلالة السواد، حيث يفترض أن الجذر ج ن الدال كما أسلفنا على الاستتار والتغطية، تحول بعد ذلك للدلالة على الظلمة، حيث أقحمت في وسطه الواو، ثم اكتسب دلالة السواد، وفي بعض اللغات السامية تحولت دلالة الجون للتعبير على الشيء المتسخ، فهو في اللغة السومرية ǧūn بمعنى الأسود[[9]](#footnote-9). ويتطابق هذا المعنى ذاته مع ما نصادفه في المعجم العربي، حيث يدل الجون على الأسود.

**2 – 2 – 6 هل الحق والهك بمعنى واحد**

– س ح ق[[10]](#footnote-10)

في اللغة السومرية svahak

في الأكادية saqu

في لغة الهاوسا sehaq

يدور المعنى العام لكل هذه الكلمات الواردة في اللغات السامية حول القطع والتفتيتت والتجزئ. ولا شك أنها مشتقة من الأثلين حق و هك.

يظهر من خلال الجذور المشتركة بين اللغات السامية أن تغييرا طرأ على "س ه ك " السومرية، حيث جاءت في اللغة العربية على صيغة "س ح ق" ، وفي الأكادية على صيغة "ش ق ق" ، والملاحظ أن العربية احتفظت بكل هذه الصيغ الجذرية الواردة في اللغات السامية كما هو مبين من خلال الأمثلة أدناه:

س ح ق: سَحَقَ الشيءَ يَسْحَقُه سَحْقاً: دقَّه أشد الدقّ، وقيل: السَّحْق الدقُّ الرقيق، وقيل: هو الدقّ بعد الدقّ، وقيل: السَّحْق دون الدقّ. وانْسَحَق الثوبُ وأسْحَق إذا سقط زئْبِرُه وهو جديد، وسَحَقَه البِلى سَحْقاً ، سَحْقَ البِلى جدَّته فأَنْهَجا وقد سَحَقَه البِلى ودَعْكُ اللُّبْس. وثوب سَحْق: وهو الخلَق.

 س ه ك : سَهَك الشيء يَسْهَكه سَهْكاً سَحقه، وقيل: السَّهْك الكَسْر والسَّحْق بعد السَّهْك.

ه ك ك : هَكّ الشيءَ يَهُكُّه هَكّاًّ، فهو مَهْكُوك وهَكِيكٌ: سَحَقَه

د ه ك: الدَّهكُ: الطحن والدق.

د ه ق: دَهَقْت الشيءَ: كسَرْته وقطَعْته.

دهدقه: كسره. وـ اللحم دهدقةً ودهداقاً، ويكسر: قطعه وكسر عظامه،

د ه م ق : دَهْمَقَ الطَّحِينَ: دقَّقَه وليَّنه.

 د ه د م : دهدمه: هدمه.

**2 – 2 – 7 بين الشك والشق في اللغات السامية**

شكك sek بمعنى قطع وخرق وذبح

في السومرية suk يطعن برمح

ش ك ك : شككت الشيء أي: خرقته، والشكة: السلاح الذي به يشك، أي: يفصل.

ش ك أ: شكأ ناب البعير: كشقأ. وشكىء ظفره، كفرح: تشقق

ش ق ق: شقه: صدعه.

ش ق أ : شَقَأَ رَأْسَه: شَقَّه. وشَقَأَهُ بالمِدْرَى أَو المُشْطِ شَقْأً وشُقُوءًا: فَرَّقه.

ش ق ص: َشْقِيصُ الجَزَرةِ وهو تَعْضِيَتُها وتفصيلُ أَعضائِها وتَعْدِيلُ سِهامِها بين الشُّرَكاءِ. يقال: شَقَّصَه يُشَقِّصُه، وبه سمي القَصّابُ مُشَقِّصا.

 جش[[11]](#footnote-11) قطع قضم \*gašašu

ج ش ش: جَشَّ الشيء من باب رد دقه وكسره والسويق جَشِيشٌ و الجَشِيشةُ ما جش من البر وغيره جَشَّ البر و أَجَشَّهُ إذا طحنه طحنا جليلا فهو جَشِيشٌ و مَجْشُوشٌ.

ش ج ج : الشَّجُّ كسر الرأْس.

ش ج ب: الشّجْبُ: بالسكون، السِّقاءُ الذي أَخْلَقَ وبَلِيَ.

تشترك كل هذه الصيغ الأثلية ج ش =ش ج في دلالتها التأثيلية في الفصل و الدق والخرق .

\*gizzu الجزء

الجُزْء والجَزْءُ: البعْضُ، والجمع أَجْزاء. سيبويه: لم يُكَسَّر الجُزءُ على غير ذلك. وجَزَأَ الشيءَ جَزْءاً وجَزَّأَه كلاهما: جَعله أَجْزاء، وكذلك التجْزِئةُ. وجَزَّأَ المالَ بينهم مشدّد لا غير: قَسَّمه. وأَجزأَ منه جُزْءاً:أَخذه. والجُزْءُ، في كلام العرب: النَّصِيبُ، وجمعه أَجْزاء. ومن جملة اللغات السامية التي تحضر فيها كلمة شر مايلي[[12]](#footnote-12):

**2 – 2 – 8 في دلالة الشر و توليداته**

ش ر ر

أَشَرَ الخَشَبة بالمِئْشار، مهموز: نَشَرها، والمئشار: ما أُشِرَ به. قال ابن السكيت: يقال للمِئشار الذي يقطع به الخشب مِيشار، وجمعه مَواشِيرُ من وَشَرْتُ أَشِر، ومِئْشارٌ جمعه مآشِيرُ من أَشَرْت آشِرُ.

و ش ر : وَشَرَ الخَشَبَةَ وشْراً بالمِيشار، غير مهموز: نَشَرَها.

ش ر ر : شَرْشَرَ الشيءَ: قَطَّعَهُ، وكل قطعة منه شِرْشِرَةٌ. وفي حديث الرؤيا: فَيُشَرْشِرُ بِشِدْقِهِ إِلى قَفاه؛ قال أَبو عبيد: يعني يُقَطِّعُهُ ويُشَقِّقُهُ؛ قال أَبو زبيد يصف الأَسد: وشَرْشَرَةُ الشيء: تَشْقِيقُهُ وتقطيعه.

ش ر ق : شَرقَت الثمرةَ إذا قطعتها. وشَرَّقْتُ اللحم: شَبْرَقْته طولاً وشَرَرْته في الشمس ليجِفَّ لأن

لحوم الأَضاحي كانت تُشَرَّق فيها بمنى؛ قال أَبو ذؤيب:

فغدا يُشَرِّقُ مَتْنَه، فَبَدا له

أُولى سَوابِقها قَرِيباً تُوزَعُ

وتَشْريق اللحم: تَقْطِيعُه وتقدِيدُه وبَسْطُه، ومنه سميت أيام التشريق. الأَصمعي: الشَّرْقاء في الغنم المشقوقة الأُذن، شَرَقَ أُذُنَها يَشْرِقُها شَرْقاً إذا شَقَّها؛ والخَرْقاء: أَن يكون في الأُذن ثقب مستدير. وشاة شَرْقاء: مقطوعة الأُذن.

ش ر م: التَّشْرِيمُ التشقيق .

شرنق: قطع. والشرانق من الثياب: المتخرقة. نشر: نَشَر الخشبة ينشُرها نشراً: نَحتها، وفي الصحاح: قطعها بالمِنْشار. والنُّشارة: ما سقط منه.

ق ش ر : قَشَرَ الشيءَ يَقْشِرُه ويَقْشُره قَشْراً فانْقَشَر وقَشَّرَهُ تَقْشيراً فَتَقَشَّر: سَحَا لحاءَه أَو جِلْدَه، وفي الصحاح: نَزَعْتُ عنه قِشْرَه، واسم ما سُحي منه القُشارة. وشيء مُقَشَّر وفُسْتُقٌ مُقَشَّر، وقِشْرُ كل شيء غشاؤه خِلْقَةً أَو عَرَضاً. وانْقَشَر العُودُ وتَقَشَّر بمعنًى. والقُشارة: ما تَقْشِرُه عن شجرة من شيء رقيق.

قشا أو العود: قشره، وخرطه.

1. **– 2 – 9 الجمع و الكثم في اللغات السامية**

ج م ع في السومرسة ǧvmaʿ وفي المهرية ǧatmaʿ والسواحلية ǧotmaʿ، وفي التشادية الغربية ǧwama، وفي لغة الهاوسا وهي لغة تنتمي إلى التشادية نجد ǧamu، أما في اللغة المسماة montol وهي إحدى اللغات الموجودة في أفريقيا فنجد kwam [[13]](#footnote-13), وفي العربية تجميع لكل هذه الصيغ التي تنضوي تحت ج م ع ونعتقد أن جمع وجم و كوم من اصل واحد فكلها تشكل شبكة معجمية قائمة بذاتها، ولكن ما مسوغ هذا الطرح؟ ما علاقة جمع بكوم؟

تشير المعطيات التي بين أيدينا إلى أن التوسيع الذي تعرضت له كلمتا جمع وجم الساميتان هو المسوغ الذي يسمح لنا بالقول إن علاقة معجمية بين جمع وكوم يمكن التعبير عنه من خلال العبارة الصورية التالية:

ج = ك

جم

جمع جثم جمر جمل

 كثم جمهر

 كوم

ج م ع : جَمَعَ الشيءَ عن تَفْرِقة يَجْمَعُه جَمْعاً وجَمَّعَه وأَجْمَعَه فاجتَمع واجْدَمَعَ، وهي مضارعة، وكذلك تجمَّع واسْتجمع. والمجموع: الذي جُمع من ههنا وههنا وإِن لم يجعل كالشيء الواحد. واسْتجمع السيلُ: اجتمع من كل موضع. وجمَعْتُ الشيء إِذا جئت به من ههنا وههنا. وتجمَّع القوم: اجتمعوا أَيضاً من ههنا وههنا.

ج م م : - قال الله تعالى: {وتحبون المال حبا جما} <الفجر/20>، أي: كثيرا، من: جمة الماء، أي: معظمه ومجتمعه الذي جم فيه الماء عن السيلان، وأصل الكلمة من الجمام، أي: الراحة للإقامة وترك تحمل التعب، وجمام (جمام المكوك بتثليث الجيم، وهو ما علا رأسه فوق طفافه ولا يقال: جمام بالضم إلا في الدقيق وأشباهه) المكوك دقيقا، وجمام القدح ماء: إذا امتلأ حتى عجز عن تحمل الزيادة.

ولاعتبار معنى الكثرة قيل الجمة لقوم يجتمعون في تحمل مكروه، ولما اجتمع من شعر الناصية، وجمة البئر: مكان يجتمع فيه الماء كأنه أجم أياما، وقيل للفرس: جموم الشد، تشبيها به، والجماء الغفير، والجم الغفير: الجماعة من الناس، وشاة جماء: لا قرن لها، اعتبارا بجمة الناصية).

ج م ل : جَمَل الشيءَ: جَمَعَه.

Gamartu الكل المجموع

ج م ر : تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إِلى أَهليهم، والجَمْرَةُ: اجتماع القبيلة الواحدة على من ناوأَها من سائر القبائل؛ ومن هذا قيل لمواضع الجِمَارِ التي ترمى بِمِنًى جَمَراتٌ لأَن كلَّ مَجْمَعِ حَصًى منها جَمْرَةٌ وهي ثلاث جَمَراتٍ.

ج م ل

ج م ج ل

ج م+ ج ل = جمل

ج م ر: الجَمْرَةُ: اجتماع القبيلة الواحدة على من ناوأَها من سائر القبائل؛ ومن هذا قيل لمواضع الجِمَارِ التي ترمى بِمِنًى جَمَراتٌ لأَن كلَّ مَجْمَعِ حَصًى منها جَمْرَةٌ وهي ثلاث جَمَراتٍ. وقال عَمْرُو بن بَحْرٍ: يقال لعَبْسٍ وضَبَّةَ ونُمير الجَمَرات؛ وأَنشد لأَبي حَيَّةَ النُّمَيري:

لَنَا جَمَراتٌ ليس في الأَرض مِثْلُها؛

كِرامٌ، وقد جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ:

نُمَيْرٌ وعبْسٌ يُتَّقَى نَفَيَانُها،

وضَبَّةُ قَوْمٌ بَأْسُهُمْ غَيْرُ كاذِبِ

وأَجْمَرُوا على الأَمر وتَجَمَّرُوا: تَجَمَّعُوا عليه وانضموا، وجَمَّرَ الشَّيءَ: جَمَعَهُجمع: جَمَعَ الشيءَ عن تَفْرِقة يَجْمَعُه جَمْعاً وجَمَّعَه وأَجْمَعَه فاجتَمع واجْدَمَعَ، وهي مضارعة، وكذلك تجمَّع واسْتجمع. والمجموع: الذي جُمع من ههنا وههنا وإِن لم يجعل كالشيء الواحد. واسْتجمع السيلُ: اجتمع من كل موضع. وجمَعْتُ الشيء إِذا جئت به من ههنا وههنا. وتجمَّع القوم: اجتمعوا أَيضاً من ههنا وههنا. ومُتجمَّع البَيْداءِ: مُعْظَمُها ومُحْتَفَلُها؛ قال محمد بن شَحّاذٍ الضَّبّيّ:

في فِتْيَةٍ كلَّما تَجَمَّعَتِ ال

بَيْداء، لم يَهْلَعُوا ولم يَخِمُوا

أَراد ولم يَخِيمُوا، فحذف ولم يَحْفَل بالحركة التي من شأْنها أَن تَرُدَّ المحذوف ههنا، وهذا لا يوجبه القياس إِنما هو شاذ؛ ورجل مِجْمَعٌ وجَمّاعٌ. والجَمْع: اسم لجماعة الناس. والجَمْعُ: مصدر قولك جمعت الشيء. والجمْعُ: المجتمِعون، وجَمْعُه جُموع. والجَماعةُ والجَمِيع والمَجْمع والمَجْمَعةُ: كالجَمْع وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا جَماعة الشجر وجماعة النبات.

جمم: استجم تجمع و كثر و الأرض خرج نبتها. ( الجمام ) ملء الإناء و من الإناء و المكيال و نحوهما ما تجاوز رأسه بعد امتلائه.
جمل: جَمَل الشيءَ: جَمَعَه.

جمهر: الليث: الجُمْهُورُ الرمل الكثير المتراكم الواسع؛ وقال الأَصمعي: هي الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة. والجُمْهُورُ والجُمْهُورَةُ من الرمل: ما تعقَّد وانقاد، وقيل: هو ما أَشرف منه. والجُمْهُور: الأَرض

المشرفة على ما حولها. والجُمْهُورَة: حَرَّةٌ لبني سعد بن بكر. ابن الأَعرابي: ناقة مُجَمْهَرَةٌ. إِذا كانت مُداخَلَة الخَلْقِ كأَنها جُمهور الرمل. وجُمهورُ كل شيء: معظمُه، وقد جَمْهَرَهُ. وجُمهورُ الناس: جُلُّهُم.

وجَماهير القوم: أَشرافهم. وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية: إِنا لا ندَعْ مَروانَ يَرمي جَماهيرَ قريش بمَشَاقِصِه أَي جماعاتها، واحدُها جُمْهُورٌ. وجَمْهَرْتُ القومَ إِذا جمعتهم، وجَمْهَرْتُ الشيء إِذا جمعته؛ ومنه حديث النخعي: أَنه أُهْدِيَ له بُخْتَجٌ، قال: هو الجُمْهُورِيُّ وهو العصير المطبوخ الحلالُ، وقيل له الجمهوري لأَن جُمْهُورَ الناس يستعملونه أَي أَكثرهم. وعددٌ مُجَمْهَرٌ: مُكَثَّرٌ. والجَمْهَرَةُ: المجتمع. والجُماهِرُ: الضخم. وفلان يَتَجَمْهَرُ علينا أَي يستطيل ويُحَقِّرُنا. وجَمْهَرَ القَبْرَ: جمع عليه التراب ولم يطينه. وفي حديث موسى بن طلحة: أَنه شهد دفن رجل فقال: جَمْهِروا قبره جَمْهَرَةً أَي اجمعوا عليه التراب جمعاً ولا تُطَيِّنوه ولا تُسوُّوهُ. وفي التهذيب: جَمْهَرَ الترابَ ِذا جمع بعضه فوق بعض ولم يُخَصِّصْ به القبرَ.

جثم : جثم الزرع: ارتفع عن الأرض واستقل نباته، وهو جثم، ويحرك، وجثم العذق جثوماً: عظم بسره، وهو جثم، وـ الطين، وـ التراب، وجثم الرماد: جمعه، وهي الجثمة، بالضم. والجثمان، بالضم: الجسم والشخص. وجثمانية الماء في قول الفرحية:

وباتت بجثمانية الماء نيبها إلى ذات رحل كالمآتم حسراً

أرادت الماء نفسه أو وسطه أو مجتمعه.

كثم: ـ الشيء: جمعه.

**2 – 2 – 10 هل عتم و غطى من أصل واحد؟**

غ م+غ ط= غ م ط

إطو etû(m) لفظة أكادية بمعنى أظلم أعتم، و قد وردت نفس المفردة في الحبشية بتعويض الهمزة بالغين غطو بدلالة ستر حجب، والملاحظ بروز علاقة بين الظلمة والعتمة الطبيعيتين اللتين تمتان بصلة إلى الوجود والعالم، وغط وغطى وغطس وغطش وعتم ناتجة عن تحول دلالي في "إطو"، وما يؤكد ما أومأنا إليه احتفاظ جذور عربية كثيرة بالدلالة على الظلمة و الاستتار[[14]](#footnote-14).

يبدو من خلال ما ورد في اللغات السامية تحت مادة غمض ما يدل على إبدال الضاد سينا أو صادا ، إذ يمكن أن نحصل على المفردات المعجمية التالية[[15]](#footnote-15):

غمض

غمص

غمض

غمس

حدث تحول في الجذر غمص و غمض فانقلب الى غمط، و إذا ما تتبعنا التوليدات المعجمية لهذين الأثلين، نستنتج تشكل الجذر غ م ط من أثلين :

غ م ط = غ م + غ ط

يتشكل الجذر غ م ط من أثلين تكرر فيهما صوت، وأثناء انصهارهما في جذر ثلاثي حذف الصامت المكرر، فإذا افترضنا أن الجذر "غ م ط" مشكل من أثلين هما "غ م" و "غ ط"، ففي هذه الحالة يحذف الصوت المكرر في الأثل الثاني احتراما لمبدا اللاتماثل المميز للتأليف الصوتي السامي.

غم{ ت}: وغَمَتَه إِذا غَطَّاه. وغَمَتَه في الماس يَغْمِته غَمْتاً: غَطَّه فيه.

غم{ د}: غَمَدَ السيف من باب ضرب ونصر جعله في غِمْدهِ فهو مَغْمُودٌ و أغْمَدَهُ أيضا فهو مُغْمَد وهما لغتان فصيحتان و تَغَمَدهُ الله برحمته غمره بها.

غم{ ر}: الغَمْرُ: الماء الكثير. ابن سيده وغيره: ماء غَمْر كثيرٌ مُغَرِّقٌ بيّن الغُمورةِ، وجمعه غِمار وغُمور. وفي الحديث: مَثَلُ الصلوات الخَمْسِ كمَثَلِ نهْرٍ غَمْر؛ الغَمْرُ، بفتح الغين وسكون الميم: الكثيرُ، أَي يَغْمُر مَنْ دخله ويُغطِّيه. وفي الحديث: أَعوذ بك من مَوْتِ الغَمْر أَي الغرَق.

غم{ م}: الغم: ستر الشيء، ومنه: الغمام لكونه ساترا لضوء الشمس. قال تعالى: {يأتيهم الله في ظلل من الغمام<البقرة/210>. والغمى مثله، ومنه: غم الهلال، ويوم غم، وليلة غمة وغمى، قال: ليلة غمى طامس هلالها، والغمامة: خرقة تشد على أنف الناقة وعينها، وناصية غماء: تستر الوجه.

ط م م {غ = ط}: جاء السيل فَطَمَّ الركية أي دفنها وسوَّاها وكل شيء كثُر حتى علا وغلب فقد طَمَّ من باب رد يقال فوق كل طَامَّةٍ طامةٌ ومنه سُميت القيامة طامةً و الطِّمُّ بالكسر البحر يقال جاء بالطم والرم أي بالمال الكثير

طم{ر}: طمر طمرا وطمورا وثب إلى أسفل وفي الأرض ونحوها ذهب واستخفى وعلى مطمار فلان حذا حذوه والشيء طمرا ستره حيث لا يدرى أو لا يرى والبئر ردمها والمطمورة ملأها بالطعام أو غيره.
طم{س}: يقال طمس الغيم الكواكب حجب ضوءها وطمس عينه وعليها أعماها وفي التنزيل العزيز ( ولو نشاء لطمسنا على أعينهم ).

غم+ ز: الغَمْزُ: الإِشارة بالعين والحاجب والجَفْنِ، غَمَزَه يَغْمِزُه غَمْزاً. قال الله تعالى: وإِذا مَرُّوا بهم يَتَغامَزُون؛ ومنه الغَمْزُ بالناس. قال ابن الأَثير: وقد فسر الغمز في بعض الأَحاديث بالإِشارة

كالرَّمْزِ بالعين والحاجب واليد.

رمز{غ = ر}: الرَّمْزُ: تصويت خفي باللسان كالهَمْس، ويكون تحريكَ الشفتين

بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إِبانة بصوت إِنما هو إِشارة بالشفتين، وقيل:

الرَّمْزُ إِشارة وإِيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم.

غم{ س}: غَمَسَهُ في الماء مقله فيه وبابه ضرب و انْغَمَسَ و اغْتَمَسَ بمعنى واليمين الغَمُوسُ التي تغمس صاحبها في الإثم.

قمس {غ = ق}: قمس الرجل وغيره في الماء قمسا وقموسا غاص ثم ظهر ويقال قمست الإكام والقنان في السراب جعلت تبدو للعين كأنها تطفو والشيء قمسا ألقاه في الماء فغاص ويقال قمس به في الماء وقامس فلانا فقمسه غلبه في القمس. أقمس الكوكب انحط في المغرب وفلانا في الماء غمسه فيه انقمس الكوكب غرب. تقامس الصبيان في الماء غط بعضهم بعضا فيه.
دمس = ق: دمس الظلام يدمس ويدمس دموساً: اشتد. وليل دامس وأدموس: مظلم. ودمسه في الأرض: دفنه حياً كان أو ميتاً، كدمسه، ودمس الموضع: درس، ودمس على الخبر: كتمه.

رمس غ = ر : رمس الميت رمسا دفنه و سوى عليه الأرض و الشيء طمس أثره يقال الريح ترمس الآثار بما تثيره و القبر سواه بالأرض و عليه الخبر كتمه و فلانا بحجر رماه به فهو مرموس و رميس . أرمس الميت رمسه ارتمس في الماء انغمس فيه حتى غطى رأسه. الراموس القبر ( ج ) رواميس، الرامس من الطير و الدواب ما يطير و ما يخرج في الليل ( ج ) روامس. الرامسة الريح التي تثير التراب و تدفن الآثار ( ج ) روامس.

دبس غ = د: دبسه ستره و واراه.

غ م{ص}: غَمَصَ النعمة غَمْصاً: تهاوَنَ بها وكفَرَها وازْدَرَى بها.

غ م{ض}: الغَامِضُ من الكلام ضد الواضح وبابه سهُل و غَمَّضَهُ المتكلم تَغْمِيضا و تَغْمِيض الغين إغْمَاضُها و غَمَّضَ عنه إذا تساهل عليه في بيع أو شراء و أغْمَضَ أيضا قال الله تعالى {إلا أن تُغمِضوا فيه} يقال أغْمِض إلي فيما بعتني أي زدني منه لرداءته أو حُطَّ عني من ثمنه و انْغِماضُ الطرف انغضاضه.

غ م{ ط}: غَمِطَ الحقَّ: جَحده.

غ م{ م}: الغَمُّ واحد الغُمُوم تقول منه غَمَّهُ فاغْتَمَّ وتقول غَمَّهُ أي غطَّاه فانْغَمَّ و الغُمَّةُ الكُربة ويقال أمر غُمَّة أي مبهم ملتبس قال الله تعالى {ثم لا يكن أمركم عليكم غُمَّة} قال أبو عبيدة مجازها ظلمة وضيق وهم و غَمَّ يومنا من باب رد فهو يوم غَمٌّ إذا كان يأخذ بالنفس من شدة الحر و أَغَمَّ يومنا مثله وليلة غَمٌّ أيضا أي غامَّةٌ وُصفت بالمصدر كقولهم ماء غَوْرٌ و غُمُّ عليه الخبر على ما لم يسم فاعله أي استعجم مثل أُغمي ويقال أيضا غُمَّ الهلال على الناس إذا ستره عنهم غيم أو غيره فلم يُر و الغَمَام السحاب الواحدة غَمامة وقد أغَمَّت السماء أي تَغَيَّمت.

ك م م {غ = ك}: الكم: ما يغطي اليد من القميص، والكم بالكسر والكمامة، وعاء الطلع، وغطاء النور. وفي اللسان: وكم كل نور: وعاؤه؛ وما يغطي الثمرة، وجمعه: أكمام. قال: {والنخل ذات الأكمام} <الرحمن/11>. والكمة: ما يغطي الرأس كالقلنسوة.

ك{ ت} م: الكتمان: ستر الحديث، يقال: كتمته كتما وكتمانا. قال تعالى: {ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله} <البقرة/140>، وقال: {وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون} <البقرة/146>، {ولا تكتموا الشهادة} <البقرة/146>، {ولا تكتموا الشهادة} <البقرة/283>، {وتكتمون الحق وأنتم تعلمون} <آل عمران/ 71>، وقوله: {الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله} <النساء/37> فكتمان الفضل: هو كفران النعمة، ولذلك قال بعده: {وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا} <النساء/37>، وقوله: {ولا يكتمون الله حديثا} <النساء/42>.

غ م { ن }: غمن الجلد أو البسر: غمله، فهو غمين، وغمن في الأرض، كعني: أدخل فيها فانغمن.

ك م ن {غ = ك}: كَمَنَ اختفى وبابه دخل ومنه الكَمِينُ في الحرب وحزن مُكْتَمِنٌ في القلب أي مختف .

غ م{ ل}: غمل فلاناً: غطاه ليعرق.

غ م{ي}: أُغْمِيَ عليه بضم الهمزة فهو مُغْمًى عليه و غُمِيَ عليه بالضم فهو مُغْمِيٌّ عليه على مفعول و أُغْمِيَ عليه الخبر أي استعجم مثل غُمَّ ويقال صُمْنا لِلغُمَّى بضم الغين وفتحها إذا غُمَّ عليهم الهلال وهي ليلة الغُمَّى.

غ{ي} م: الغَيْمُ السحاب غَامَتِ السماء تَغِيمُ غُيُومة و أغَامَت و أغْيَمَت و تَغَيَّمَت كله بمعنى و أغْيَمَ القوم أصابهم غيم.

{ ل}غ م: لَغَم من باب قطع إذا أخبر صاحبه بشيء لا يستيقنه.

غط{ و}: غطا أو الليل غطواً وغطوًا: أظلم، وـ الماء: ارتفع، وـ الشيء: داراه، وستره. والغطاء، ككساء: ما يغطى به. والغطاية، بالكسر: ما تغطت به المرأة من حشو الثياب كغلالة ونحوها. وأغطى الكرم: جرى فيه الماء. وإنه لذو غطوان، محركةً: منعة وكثرة.

غ ط {س} : غطس في الماء يغطس: غمس وانغمس، لازم متعد وتغاطس: تغافل. وـ الرجلان في الماء: تماقلا.

غ ط { ش}: غطش الليل يغطش: أظلم، كأغطش، وأغطشه الله تعالى، وـ فلان غطشاً وغطشاناً: مشى رويداً من مرض أو كبر. والغطش، محركةً: الغمش. وفلاة غطشاء: لا يهتدى لها. وغطش لي شيئاً: افتح لي شيئاً ووجهاً، وهيـىء لي وجه العمل والرأي والكلام. وتغاطش: تغافل. وتغطشت عينه: أظلمت.غ ط ط : غَطّه في الماء يَغُطُّه ويَغِطُّه غَطّاً: غَطَّسَه وغَمَسَه ومَقَلَه وغَوَّصَه فيه. وانْغَطَّ هو في الماء انْغِطاطاً إِذ انْقَمَس فيه، بالقاف. وتَغاطَّ القومُ يَتَغاطُّونَ أَي يَتَماقَلُون في الماء.

غ ط{ ل}: غطلت السماء، وأغطلت: أطبق دجنها، وـ الليل، كفرح: التبست ظلمته. والغيطول: الظلمة المتراكمة، واختلاط الأصوات والظلمة، كالغيطلة فيهما.

غ ط ي : غطى الليل: أظلم، وـ الشجرة: طالت أغصانها، وانبسطت على الأرض، كأغطت، وـ الليل فلاناً: ألبسه ظلمته، كغطاه، وـ الشيء، وـ عليه: ستره، وعلاه، كأغطاه وغطاه. واغتطى: تغطى.

وردت كلمة غروب في العربية و العبرية و السريانية [[16]](#footnote-16)

غ ر + غ ب = غرب

غر{ب}: غَرَبَتِ الشمسُ تَغْرُبُ غُروباً ومُغَيْرِباناً: غابَتْ في المَغْرِبِ؛ وكذلك غَرَبَ النجمُ، وغَرَّبَ. ومَغْرِبانُ الشمسِ: حيث تَغرُبُ.

غر{ دق}: التهذيب: الليث الغَرْدَقَة إِلْباسُ الليل كل شيء.

غ ر{ ر}: غرّه يغُرُّه غَرًّا وغُروراً وغِرّة؛ الأَخيرة عن اللحياني، فهو مَغرور وغرير: خدعه وأَطعمه بالباطل؛ والغَرارة من الغِرِّ، والغِرّة من الغارّ، والتَّغرّة من التَّغْرير، والغارّ: الغافل.

غ ر{ ز}: غَرَزَ الإِبْرَةَ في الشيء غَرْزاً وغَرَّزَها: أَدخلها. وغَرَزت الجَرادَةُ وهي غارِزٌ وغرَّزَتْ: أَثبتت ذَنَبها في الأَرض لتبيض,

غر{ ق}: الغَرَقُ: الرُّسُوب في الماء. ويشبّه الذي ركبه الدَّيْن وغمرَتْه البَلايا، يقال: رجل غَرِق وغَريق، وقد غَرِقَ غَرَقاً وهو غارِقٌ.

غ{ س} ر: تَغَسَّرَ الأَمرُ: اختلط والْتَبَس. وكل أَمر التبس وعسُر المخرجُ منه، فقد تغَسَّر. وهذا أَمر غَسِرٌ أَي ملتبس مُلْتاثٌ. وتَغَسَّرَ

غ ب {ي}: غَبِيتُ عن الشيء بالكسر و غَبِيتُهُ أيضا غَبَاوَةً فيهما إذا لم تفطُن له و غَبَى عليَّ الشيء بالكسر غَبَاوَةً إذا لم تعرفه و الغَبِيُّ على فعيل القليل الفطنة و تَغَابَى تغافل

غ ب { ن}: الغبن: أن تبخس صاحبك في معاملة بينك وبينه بضرب من الإخفاء، فإن كان ذلك في مال يقال: غبن فلان، وإن كان في رأي يقال: غبن (قال أبو عثمان السرقسطي: غبنه في البيع غبنا: نقصه، وغبن الثوب: كفه، وغبن الشيء: أخفاه. وغبن رأيه غبنا: ضعف، وغبن رأيه: ضعف. انظر: الأفعال 2/33.أصل الغبن: إخفاء الشيء، والغبن بالفتح: الموضع الذي يخفى فيه الشيء.

غ {ي} ب : الغَيْبُ: الشَّكُّ، وجمعه غِيابٌ وغُيُوبٌ، والغَيْبُ: كلُّ ما غاب عنك. أَبو إِسحق في قوله تعالى: يؤمنون بالغَيْبِ؛ أَي يؤمنون بما غابَ عنهم، مما أَخبرهم به النبيُّ، صلى اللّه عليه وسلم، من أَمرِ البَعْثِ والجنةِ والنار. وكلُّ ما غابَ عنهم مما أَنبأَهم به، فهو غَيْبٌ؛ وقال ابن الأَعرابي: يؤمنون باللّه. قال: والغَيْبُ أَيضاً ما غابَ عن العُيونِ، وإِن كان مُحَصَّلاً في القلوب. ويُقال: سمعت صوتاً من وراء الغَيْب أَي من موضع لا أَراه. وقد تكرر في الحديث ذكر الغيب، وهو كل ما غاب عن العيون، سواء كان مُحَصَّلاً في القلوب، أَو غير محصل. وغابَ عَنِّي الأَمْرُ غَيْباً، وغِياباً، وغَيْبَةً، وغَيْبُوبةً، وغُيُوباً، ومَغاباً، ومَغِيباً، وتَغَيَّب: بَطَنَ.

الجذر غ ف ر في اللغات السامية اعترته تبدلات صوتية كما يتضح من خلال الأمثلة التالية[[17]](#footnote-17):

غ {ف} ر : كل شيء سترته، فقد غَفَرْته؛ ومنه قيل للذي يكون تحت بيضة الحديد على الرأْس: مِغْفَرٌ. وتقول العرب: اصْبُغْ ثوبَك بالسَّوادِ فهو أَغْفَرُ لوَسَخِه أَي أَحْمَلُ له وأَغطى له. ومنه: غَفَرَ اللّه ذنوبه أَي سترها. وغَفَرْتُ المتاع: جعلته في الوعاء. ابن سيده: غَفَرَ المتاعَ في الوعاء يَغْفِرُه غَفْراً وأَغْفَرَه أَدخله وستره وأَوعاه؛ وكذلك غَفَرَ الشيبَ بالخِضاب وأَغْفَرَه؛ قال:

حتى اكْتَسَيْتُ من المَشِيب عِمامةً

غَفراءَ، أُغْفِر لَوْنُها بِخِضابِ

ويروى: أَغْفِرُ لونها. وكلُّ ثوب يغطَّى به شيء، فهو غِفارة؛ ومنه غِفارة الزِّنُون تُغَشَّى بها الرحالُ، وجمعها غِفارات وغَفائِر، والغَفْرُ والمَغْفِرةُ: التغطية على الذنوب والعفوُ عنها، وقد غَفَرَ ذنبه يَغْفِرُه غَفْراً وغِفْرةً حَسَنة.

ك ف ر غ = ك : كَفَرَ نَعْمَةَ الله يَكْفُرها كُفُوراً وكُفْراناً وكَفَر بها: جَحَدَها وسَتَرها.

**2 – 2 – 11 من الصليل الى الصهيل**

ص ل sill

وردت كلمة صل في السومرية والعربية بمعنى حنش أو حية

ص ل ل: الصِّلُّ بالكسر الحية .

صَلَّ يَصِلُّ صَلِيلاً وصَلْصَلَ صَلْصَلَ صَلْصَلَةً ومُصَلْصَلاً؛ قال:

كأَنَّ صَوْتَ الصَّنْجِ في مُصَلْصَلِه

ويجوز أَن يكون موضعاً للصَّلْصَّلة. وصَلَّ اللِّجامُ: امتدّ صوتُه، فإِن تَوَهَّمْت تَرْجيعَ صوت قلت صَلْصَلَ وتَصَلْصَلَ؛ الليث: يقال صَلَّ اللِّجامُ إِذا توهمت في صوته حكاية صَوْت صَلْ، فإِن تَوَهَّمْت تَرْجيعاً قلت صَلْصَلَ اللِّجامُ، وكذلك كل يابس يُصَلْصِلُ. وصَلْصَلَةُ اللِّجامُ: صوتُه إِذا ضُوعِف. وحِمَارٌ صُلْصُلٌ وصُلاصِلٌ وصَلْصالٌ ومُصَلْصِلٌ: مُصَوِّت؛ قال الأَعشى:

عَنْترِيسٌ تَعْدُو، إِذا مَسَّها الصَّوْ

تُ، كَعَدْوِ المُصَلْصِلِ الجَوَّال

وفَرس صَلْصَالٌ: حادّ الصوت دَقيقُه. وفي الحديث: أَتُحِبُّون أَن تكونوا مثل الحَمِير الصَّالَّة؟ قال أَبو أَحمد العسكري: هو بالصاد المهملة فَرَوَوْه بالمعجمة، وهو خطأٌ، يقال للحِمار الوحشي الحادّ الصوت صالٌّ وصَلْصَالٌ، كأَنه يريد الصحيحة الأَجساد الشديدة الأَصوات لقُوَّتِها ونَشاطها. والصَّلْصَلَةُ: صَفاءُ صَوْت الرَّعْد، وقد صَلْصَلَ وتَصَلْصَلَ

الحَلْيُ أَي صَوَّت، وفي صفة الوحي: كأَنَّه صَلْصلةٌ على صَفْوانٍ؛ الصَّلْصلةُ: صَوْت الحديد إِذا حُرِّك، يقال: صَلَّ الحديدُ وصَلْصَلَ، والصَّلْصلة: أَشدُّ من الصَّلِيل. وفي حديث حُنَين: أَنَّهم سمعوا صَلْصَلَةً.

ص{ح}ل: صَحِل الرَّجُلُ، بالكسر، وصَحِلَ صوتُه يَصْحَل صَحَلاً، فهو ةأَصْحَلُ وصَحِلٌ: بَحَّ؛ ويقال: في صوته صَحَلٌ أَي بُحُوحة؛ وفي صفة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين وصَفَتْه أُمّ مَعْبَد: وفي صوته صَحَلٌ؛ هو بالتحريك، كالبُحَّة وأَن لا يكون حادًّا؛ وحديث رُقَيْقَة: فإِذا أَنا بهاتفٍ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَحِل؛ وحديث ابن عمر: أَنه كان يَرْفَع صوتَه بالتَّلْبية حتى يَصْحَل أَي يَبَحَّ. وحديث أَبي هريرة في نَبْذِ العهد في الحَجِّ: فكُنْت أُنادي حَتى صَحِل صوتي؛ قال الراجز:

فلم يَزَلْ مُلَبِّياً ولم يَزَلْ،

حتَّى علا الصَّوتَ بُحوحٌ وصَحَل،

وكُلَّما أَوْفى على نَشْزٍ أَهَلّْ

قال ابن بري: وقد صَحِلَ حَلْقُه أَيضاً، قال الشاعر:

وقد صَحِلَتْ من النَّوْحِ الحُلُوقُ

والصَّحَلُ: حِدَّة الصوت مع بَحَحٍ؛ وقال في صفة الهاجرة: تُصْحِلُ صَوْتَ الجُنْدُب المُرَنِّم وقال اللحياني: الصَّحَلُ من الصِّياح، قال: والصَّحَل أَيضاً انْشقاق الصوت وأَن لا يكون مستقيماً يزيد مَرَّة ويَسْتقيم أُخْرى، قال: والصَّحَل أَيضاً أَن يكون في صَدْره حَشْرَالصاخة: شدة صوت ذي النطق، يقال: صخ يصخ صخا فهو صاخ. قال تعالى: {فإذا جاءت الصاخة} <عبس/33>، وهي عبارة عن القيامة حسب المشار إليه بقوله: {يوم ينفخ في الصور} <الأنعام/73>، وقد قلب عنه: أصاخ يصيخ.

ص{ه}ل: الصَّهِيلُ صوت الفرس وقد صَهَل يصهل بالكسر صَهيلا و صُهالا أيضا بالضم فهو فرس صَهَّالٌ

صل{ق}: الصَّلْقةُ والصَّلْق والصَّلَقُ: الصياحُ والوَلْوَلةُ والصوت الشديد، وقد صَلَقُوا وأَصْلَقُوا. وفي الحديث: ليس مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَو حَلَقَ شعره؛ الصّلْقُ: الصوت الشديد يريد رَفْعَه عند ا لمصائب وعند الموت ويدخل فيه النَّوْح؛ ومنه الحديث: أَنا بَرِيٌ مِنَ الصّالِقةِ والحالِقةِ؛ وقول

لبيد:فصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقةً،

وُصَداء أَلْحَقَتْهم بالثَّلَل

وتَصَلَّقَت المرأَةُ إِذا أَخذَها الطَّلْقُ فَصَرخَتْ. والصَّلْقُ: صوتُ أَنياب البعير إِذا صَلَقَها وضرَب بَعْضها ببعض، وصَلَقَ نابَهُ يَصْلِقُه صَلْقاً: حَكّه بالآخَر فحدث بينهما صوتٌ، وأَصْلَقَ البابُة نفسهُ؛ قال العجاج:

إِنْ زَلَّ فُوه عَنْ أَتانٍ مِئْشِيرْ،

أَصْلَقَ ناباه صِياحَ العُصْفورْ

والصَّلْقَمُ: الشديد الصُّراخِ.

**2 – 2 – 12 زق و زعق من أًصل واحد**

Ziaqu(m) zaqu ز ياق زعق بدلالة عصف و أفزع[[18]](#footnote-18)

العلاقة بين الصوت / الصياح والخوف علاقة تلازمية وسببة، إذ الخوف مثير تترتب عنه استجابة صوتية تتجسد في الصياح، ومعنى ذلك ان كل الجذور التي اعتورخا ابدال في اللغة العربية اضحت تدل على الصوت وانسلخت عن الدلالة عن الخوف.

زعق:الزَّعْقُ الصياح وقد زَعَقَ به من باب قطع، زَعَقَ: فزِعَ بالليل، ولم يقيده في التهذيب بالليل. وزَعَقَه وزَعَق به، وأَزْعَقَه، وهو مَزْعوقٌ وزَعِيقٌ: أَفْزَعه؛ الأَخيرة على غير قياس، ومعناه

فهو مذعور؛ قال:

يا ربَّ مُهْرٍ مَزْعوقْ،

مُقَيَّلٍ أَو مَغْبُوقْ،

من لبَن الدُّهْمِ الرُّوقْ،

حتى شَتا كالذُّعْلُوقْ،

أَسْرَع من طَرْف المُوقْ،

وطائرٍ وذي فُوقْ،

وكلِّ شيء مَخْلوقْ

مَزْعوق أَي مذعور ذكيّ الفُؤاد، زَعَقَت الريحُ الترابَ أَمارَتْه.

رعق: الرُّعاقُ: صوت يُسمع من قُنْب الدابّة؛ وفي التهذيب: الرَّعيقُ والرُّعاقُ والوَعِيقُ والوُعاقُ الصوت الذي يُسمع من بطن الناقة؛ قال الأَصمعي: وهو صوت جُرْدانه إِذا تَقَلْقَلَ في قُنْبه. الليث: الرُّعاقُ صوت يسمع من قنب الدابة كما يسمع الوَعِيقُ من ثَفْرِ الأُنثى. يقال: وعَقَ يَعِقُ وُعاقاً، ففرق بين الرَّعيق والوَعِيق، والصواب ما قاله ابن الأعرابي. قال ابن بري: الرَّعيقُ والرُّعاق والوَعِيقُ والوُعاقُ بمعنى؛ عن ابن الأَعرابي، وهو صوت البطن من الحِجْر وجُرْدان الفرس. وقال ابن خالويه: الرُّعاق صوت بطن الفرس إِذا جرى، ويقال له الوَقِيبُ والخَضِيعةُ.

الوَعِيقُ والوُعاق: صوت كل شيء. والوَعِيقُ والرَّعِيقُ والوُعاقُ والرُّعاقُ: صوت قُنْب الدابة إذا مشت، وقيل: الوَعِيقُ صوت يسمع من ظَبْية الأُنثى من الخيل إذا مشت كالخَقيقِ من قُنْبِ الذكر، وقيل: هو من بطن الفرس المُقْرِب وقد وَعَق يَعِقُ. وقال اللحياني: ليس له فعل وأَراه حكي الوَغِيق، بالغين المعجمة، وهو هذا الوَعِيق الذي ذكرناه. ابن الأَعرابي:

الوَعِيقُ والوُعاقُ الذي يسمع من بطن الدابة وهو صوت جُرْدَانه إذا تقلقل في قُنْبه؛ قال الليث: يقال منه وَعَق يَعِقُ وعيقاً ووُعاقاً وهوصوت يخرج من حَياء الدابة إذا مشت، قال:وهو الخقيق من قُنب الذكر؛ قال الأَزهري: جميع ما قاله الليث في الوَعِيق والخَقِيق خطأٌ، لأَن الوَعِيق والوُعاق صوت الجُرْدان إذا تقلقل في قُنْب الحِصان كما قال ابن الأَعرابي وغيره، وأَما الخَقِيقُ فهو صوت الحَياء إذا هُزِلَت الأُنثى لا صوت القُنْب، وقد أَخطأَ فيما فسر، قال: ويقال له عُوَاق ووُعَاق، قال: وهو العَوِيق والوَعِيق.

نعق: النَّعِيقُ: دعاء الراعي الشاء. يقال: انْعِقْ بضأْنك أَي ادْعُها؛ قال الأخطل:

انْعِقْ بضَأْنك، يا جَريرُ، فإنَّما

مَنِّتْكَ نفسُك في الخَلاء ضلالا

ونَعَق الراعي بالغنم يَنْعِقُ، بالكسر، نَعْقاً ونُعاقاً ونَعِيقاً ونَعَقاناً: صاح بها وزجرها، يكون ذلك في الضأْن والمعز؛ وأَنشد ابن بري لبشر:

ولم يَنْعِقْ بناحيةِ الرِّقاقِ

وفي الحديث: أَنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات: ابْكِين وإيّاكنَّ ونَعيقَ الشيطان، يعني الصياح والنَّوْح، وأضافه إلى الشيطان لأنه الحامل عليه. وفي حديث المدينة: آخرُ من يُحْشر راعيان من مُزَيْنَةَ يريدان

المدينة يَنْعِقانِ بغنمهما أي يصيحان. ونَعَقَ الغرابُ نَعِيقاً ونُعاقاً؛ الأخيرة عن اللحياني، والغين في

الغرابُ أَحسن، قال الأَزهري: نَعَق الغرابُ ونَغَقَ، بالعين والغين جميعاً.

يـــتــبــــــــــــــــــع

1. - حازم ، كمال الدين علي، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ص 50 [↑](#footnote-ref-1)
2. - VLADIMIR E OREL AND STOLBOVA OLGA V HAMITO –SEMITIC ETYMOLOGICAL DICTIONARY p 105 [↑](#footnote-ref-2)
3. -خالد إسماعيل علي ، معجم النظائر للأصول الأكادية خالد اسماعيل علي ص 488 [↑](#footnote-ref-3)
4. - VLADIMIR E OREL AND STOLBOVA OLGA V HAMITO –SEMITIC ETYMOLOGICAL DICTIONARY P 60 [↑](#footnote-ref-4)
5. -الجبوري ياسين علي ، قاموس اللغة الأكادية العربية، ص 85 [↑](#footnote-ref-5)
6. -- خالد إسماعيل علي معجم النظائر للأصول الأكادية خالد اسماعيل علي ص 60 [↑](#footnote-ref-6)
7. - الجبوري، ياسين علي ، قاموس اللغة الأكادية العربية، ص 84- [↑](#footnote-ref-7)
8. - حازم كمال ، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ص 130- [↑](#footnote-ref-8)
9. - VLADIMIR E OREL AND STOLBOVA OLGA V HAMITO –SEMITIC ETYMOLOGICAL DICTIONARY P 225 [↑](#footnote-ref-9)
10. - VLADIMIR E OREL AND STOLBOVA OLGA V HAMITO –SEMITIC ETYMOLOGICAL DICTIONARY P 98 [↑](#footnote-ref-10)
11. خالد اسماعيل علي ، معجم النظائر للأصول الأكادية ص 118 [↑](#footnote-ref-11)
12. - VLADIMIR E OREL AND STOLBOVA OLGA V HAMITO –SEMITIC ETYMOLOGICAL DICTIONARY P126 [↑](#footnote-ref-12)
13. - VLADIMIR E OREL AND STOLBOVA OLGA V HAMITO –SEMITIC ETYMOLOGICAL DICTIONARY P 215 [↑](#footnote-ref-13)
14. 26 – الحايني التهامي، الرؤية اللغوية للعالم ص 18 [↑](#footnote-ref-14)
15. -حازم كمال الدين ، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ص 287 [↑](#footnote-ref-15)
16. - معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ص286 [↑](#footnote-ref-16)
17. - VLADIMIR E OREL AND STOLBOVA OLGA V HAMITO –SEMITIC ETYMOLOGICAL DICTIONARY P 230

المصادر والمراجع

-VLADIMIR E OREL AND STOLBOVA OLGA V HAMITO –SEMITIC ETYMOLOGICAL DICTIONARY .EJ BRILL LEIDEN NEW YORK 1995,

- الجبوري، ياسين علي ، قاموس اللغة الأكادية العربية، هيئة أبو ظبي للثقافة و التراث.

- حازم ، كمال الدين علي، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مكتبة الآداب الطبعة الأولى 2008 القاهرة.

- الحايني التهامي، الرءية اللغوية إلى العالم مجلة الاختلاف العدد 10 ، 2016 ، مخبر حوار الحضارات جامعة مستغانم الجزائر.

- الحايني ، التهامي، الزياتي ، عز الدين، بنية الجذر داخل المعجم العربي ، مجلة اللسانيات العدد 23 المجلد الاول، يونيو 2017.

- القاموس الجامع، برنام يضم لسان العرب، القاموس المحيط، مختار الصحاح، مفرات القرآن و كتاب التعريفات، شركة الزهري للبرمجيات مصر. [↑](#footnote-ref-17)
18. [↑](#footnote-ref-18)